[16] الـناس من حقهم قلنا سلمت انهم لم يكونوا خلفاء بالـفعل با بالـقوة والاستحقاق والظاهر ان مراد الحديث ان يكونوا خلفاء قائمين بالـزعامة والـولاية والا فما الـفائدة في خلافتهم في اقامة الدين وهذا ظاهر. قال الـعلامة السيد حسن صد الدين ان هذا الـناصب قد خالف انفاق الامة في تفسير الخلافة مجمعة على انها اما بالـنص أو الاختيار ولا قائل باعتبار فعلية الـتصرف والـفق والـرتق في فعلية الخلافة لكن لما ضيفت هذه الاحايث انفاس الجمهور راوا بعد حمل الجمل منها على المبين والمطلق على المقيد لا تنطبق الا على امامة الاثنى عشر من ذرية محمد (ص) ولا قائل بالحصر الا الامامية بالمعصومين ومؤبدات ذلك في اخبارهم اكثر من ان تحصى الـتزموا بالـمغالطة والـتعامي والحيف ثم ان بعضهم لما رأى ان اعتنائه (ص) ببيان الطاغين والظالمين من الامويين والعباسين بين بعيد وثبوت الخلافة لا يتوقف على بسط اليد كما ان الـنبوة والرسالة كذلك تشيع شطره في فقه الروايات على ما حكاه ابن حجر في الصواعق قال وقيل المراد وجود اثنى عشر خليفة في جميع مدة الاسلام الى الـقيامة يعملون بالحق وان لم يتولوا وقال صاحب كتاب الغدير الـعلامة الشيخ عبد الحسين الاميني في المجلد 7 ص 131 الذي نرتئيه في الخلافة انها امرة الهية كالـنبوة وان كان الرسول خص بالـتشريع والوحي الالمعي وشان الخليفة الـتبليغ والـبيان وتفصيل المجمل وتفسير المعصل وتطبيق الكلمات بمصاديقها والقتال دون الـتأويل كما يقاتل الـنبي دون الـتنزيل وبهذا عرف الـنبي (ص) مولانا امير المؤمنين (ع) ان فيكم من يقاتل على تأويل الـقرآن قاتلت على تنزيله قال أبو بكر انا هو يا رسول ا قال لاقال عرم انا هو يارسول ا لا ولكن خاصف الـنعل وكان قد اعطى

_____